

تفسير السعدي

قَالَ قَدْ وَقَعَ عَلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ رِجْسٌ وَغَضَبٌ أَتَجَادِلُونِي فِي أَسْمَاءِ سَمَّيْتُمُوهَا أَنْتُمْ
وَأَبَاؤُكُمْ مَا نَزَّلَ اللَّهُ بِهَا مِنْ سُلْطَانٍ فَانْتَظِرُوا إِنِّي مَعَكُمْ مِنَ الْمُنْتَظِرِينَ

فَقَالَ لَهُمْ هُودٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ: { قَدْ وَقَعَ عَلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ رِجْسٌ وَغَضَبٌ } أَي: لَا بَدَّ مِنْ

وَقُوعِهِ، فَإِنَّهُ قَدْ انْعَقَدَتْ أَسْبَابُهُ، وَحَانَ وَقْتُ الْهَلَاكِ. { أَتَجَادِلُونِي فِي أَسْمَاءِ سَمَّيْتُمُوهَا

أَنْتُمْ وَأَبَاؤُكُمْ } أَي: كَيْفَ تَجَادِلُونَ عَلَيَّ أُمُورًا، لَا حَقَائِقَ لَهَا، وَعَلَى أَصْنَامٍ سَمَّيْتُمُوهَا آلِهَةً،

وَهِيَ لَا شَيْءَ مِنَ الْآلِهَةِ فِيهَا، وَلَا مِثْقَالَ ذَرَّةٍ وَ { مَا أَنْزَلَ اللَّهُ بِهَا مِنْ سُلْطَانٍ } فَإِنَّهَا لَوْ

كَانَتْ صَحِيحَةً لَأَنْزَلَ اللَّهُ بِهَا سُلْطَانًا، فَعَدَمَ إِنْزَالَهُ لَهُ دَلِيلٌ عَلَى بَطْلَانِهَا، فَإِنَّهُ مَا مِنْ مَطْلُوبٍ

وَمَقْصُودٍ - وَخُصُوصًا الْأُمُورِ الْكُبَارِ - إِلَّا وَقَدَ بَيْنَ اللَّهِ فِيهَا مِنَ الْحُجُجِ، مَا يَدُلُّ عَلَيْهَا، وَمِنْ

السُّلْطَانِ، مَا لَا تَخْفَى مَعَهُ. { فَانْتَظِرُوا } مَا يَقَعُ بِكُمْ مِنَ الْعِقَابِ، الَّذِي وَعَدْتُمْ بِهِ { إِنِّي

مَعَكُمْ مِنَ الْمُنْتَظِرِينَ } وَفَرَقَ بَيْنَ الْإِنْتَظَارِ، وَفَرَقَ بَيْنَ الْإِنْتَظَارِ، وَفَرَقَ بَيْنَ الْإِنْتَظَارِ، وَفَرَقَ بَيْنَ الْإِنْتَظَارِ، وَفَرَقَ بَيْنَ الْإِنْتَظَارِ،

مِنْ اللَّهِ النَّصْرَ وَالْثَوَابَ